



תורה אור • الباراشات בראשית • מאמר 9

יבל הוא היה אבי יושב אהל ומקנה

«יבאל (יבל) — كان أبا الساكنين في الخيام»



כל ارتقاء إلى مستوى أعلى إنما يكون عبر «الغناء» (שיר, shir), أي إبطال الذات القائمة، كما لا بد للبذرة أن تتعفن قبل أن تنبت. ويوبال (יובל), بعزفه على القيثارة، هو ذلك الغناء؛ أما يבאל, «أبو الساكنين في الخيام ومربي المواشي»، فهو مصدره: نور محيط يتجاوز الانقسام، ويمكن إنزاله حتى إلى أدنى الأشياء.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي، ריב ליפני יתסחאק

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/bereishis/9

الفكرة المحورية

كل ارتقاء إلى مستوى أعلى إنما يكون عبر «الغناء» (שיר, shir)، أي إبطال الذات القائمة، كما لا بد للبذرة أن تتعفن قبل أن تنبت. ويوبال (יובל)، بعزفه على القيثارة، هو ذلك الغناء؛ أما يابال، «أبو الساكنين في الخيام ومربي المواشي»، فهو مصدره: نور محيط يتجاوز الانقسام، ويمكن إنزاله حتى إلى أدنى الأشياء.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

يقراً هذا المقال (מאמר, maamar) الآيات المتعلقة بابني لامك (למך)، يابال ويوبال، في ضوء قول المشناه (משנה, Mishnah): «كل من له نشيد يخرج بالنشيد»، ويفهم كلمة שיר بمعنى «الغناء». فالغناء هو إبطال الذات (ביטול, bittul)، أي إبطال «الشيء» الذي يراه المرء في ذاته: لا يرتقي شيء إلى مستوى جديد إلا إذا صار أولاً «لا شيء»، مثل البذرة التي لا بد أن تتحلل قبل أن تنمو. ولا ترتقي النفوس والملائكة من إدراك إلى إدراك أوسع إلا بالتخلي عن الإدراك الأول؛ وهذا هو «العمود» الذي يصل بين جنتي عدن السفلى والعليا، وهو أيضاً سبب مرافقة الغناء لذبائح الهيكل. ولإبطال الذات درجات: غناء بسيط لا يتجاوز محو الذات، وأغانٍ ثنائية وثلاثية ورباعية تمتزج بالحب والخشية والرحمة؛ وتوضح ذلك ألوان العمود، والرياح الأربع، ومسار الشمس اليومي. ويوبال، أي «الذي ينقل»، هو هذا الغناء الذي يحمل إلى الأعلى. أما يابال فهو مصدره: «الخيمة» التي نصبها ה' للشمس؛ نور محيط يمتزج فيه كل شيء، ولأنه لا يعرف فوقاً ولا تحتاً، يبلغ حتى «المواشي». وهكذا استجلب يعقوب (יעקב)، الذي سكن الخيام، ذلك المستوى السامي إلى عمله في رعاية القطعان.

مخطط عام

- 1 الغناء سبيل الارتقاء**
«كل من له غناء يخرج بالغناء»: كل ارتقاء يتطلب إبطال الذات والإدراك القائمين، كما تتعفن البذرة قبل أن تنمو؛ وهذا هو العمود بين جنتي عدن، والغناء الذي رافق الذبائح.
- 2 درجات الغناء**
غناء بسيط وثنائي وثلاثي ورباعي: إبطال مجرد للذات، أو إبطال يمتزج بالحب والخشية وما سواهما؛ وتوضح ذلك ألوان العمود، والرياح الأربع، ومسار الشمس.
- 3 يوبال: القيثارة التي تحمل إلى الأعلى**
يوبال، المشتق من معنى «النقل»، هو الغناء الذي يحمل النفس إلى الأعلى.
- 4 يابال: الخيمة والمواشي**
الخيمة نور محيط، مصدر إبطال الذات؛ ولأنه يتجاوز الانقسام، يبلغ حتى «المواشي»، كما في حال يعقوب، ساكن الخيام الذي صار راعياً.

المفاهيم الأساسية

الغناء שיר في هذا المقال، هو إبطال الذات الذي تنتقل به النفس أو الملاك من مستواه الحاضر إلى مستوى أعلى.

إبطال «الشيء» ביטול היש التخلي عن الذات والإدراك القائمين؛ فلا يمكن أن ينشأ «شيء» جديد وأعظم إلا من حالة «لا شيء».

العمود في جنة عدن עמוד שבין ג'ע התחתון לג'ע העליון
العمود الذي يذكره الزوهار (Zohar، the Zohar)، وترتقي به النفوس من جنة عدن السفلى إلى العليا؛ وهو هنا حالة إبطال الذات نفسها.

الغناء البسيط والثنائي والثلاثي والرباعي שיר פשוט, כפול, משולש, מרובע

درجات إبطال الذات: محو مجرد للذات، أو محو يمتزج بعاطفة واحدة أو اثنتين أو أكثر، مثل الحب والخشية والرحمة.

النور المحيط מקיף

نور يحيط ولا يدخل، وترمز إليه «الخيمة»؛ فهو فوق الانقسام ويمتزج فيه كل شيء، ولذلك يمكن إنزاله حتى إلى أدنى المستويات.

الغناء سبيل الارتقاء

1 יבל הוא^{1,2} היה אבי³ יושב אהל ומקנה. ושם אחיו יובל הוא היה אבי כל תופש כנור ועוגב. הנה ארז"ל
[אמרו רבותינו זכרונם לברכה] **כל בעלי השיר יוצאין בשיר⁴ כו'.**

«יבאל (יבל) — كان أبا الساكنين في الخيام و[الذين يرعون] الماشية. وكان اسم أخيه يوفال (יובל), وكان أبا كل من يعزفون على القيثارة والناي». والآن, قال حكماؤنا, ז"ל: «כל أصحاب الغناء (שיר, shir) يخرجون بالغناء», إلى آخره.

يفتتح المقالة بالآيات عن ابني لامك: יבאל, «أبا الساكنين في الخيام و[الذين يرعون] الماشية», وأخيه يوفال, «أبا كل من يعزفون على القيثارة والناي». ثم يستشهد بمشناه تتناول الحيوانات التي يجوز لها الخروج يوم السبت: «כל من له שיר יخرج בשיר»; فالمقصود بكلمة שיר في המשנה طوق من سلسلة, لكن אדמו"ר הזקן يقرأها بمعناها الآخر, أي «الغناء».

פי' שכל בחי' העלאה ממהות למהות כמו מג"ע [מגן עדן] התחתון לג"ע [לגן עדן] העליון וכדומה הוא ע"י השיר שהוא בחי' בטול היש

ومعنى ذلك أن كل ارتقاء من حالة وجود إلى أخرى — مثل الارتقاء من جنة عدن السفلى إلى جنة عدن العليا, وما شابه ذلك — إنما يكون بواسطة الغناء, وهو مستوى إبطال الذات (ביטול, bittul) للوجود القائم بذاته (היש, yesh).

وهو يشرح أن كل صعود من مستوى وجود إلى مستوى أعلى — كصعود النفس من جنة عدن السفلى إلى جنة عدن العليا — يحدث بواسطة «الغناء», والغناء هو إبطال الذات (ביטול, bittul) للوجود القائم بذاته (היש, yesh): أي تنحية المرء لوجوده ووعيه بذاته.

וכנודע שלא יוכל להתהוות מיש ליש⁵ אא"כ [אלא אם כן] נעשה היש תחילה בחי' אין אז יוכל להתהוות ממנו יש אחר בתוס' [בתוספת] ברכה.

وكما هو معلوم, لا يمكن لشيء قائم بذاته أن ينشأ من شيء قائم بذاته إلا إذا صار ذلك الشيء أولاً في حالة «لا شيء»; وعندئذ يمكن أن ينشأ منه شيء آخر قائم بذاته, ببركة زائدة.

وهذه قاعدة عامة: لا ينشأ شيء جديد من شيء ما دام باقياً على حاله; بل لا بد أن يصير أولاً «لا شيء», وعندئذ يمكن أن ينشأ منه وجود جديد أعظم, «ببركة زائدة».

כמשל הגרעין הנזרע בארץ שצריך להיות נרקב בארץ⁶ ואח"כ יכול לצמוח מזה הרבה גרעיני [גרעינים].

وهذا يشبه البذرة التي تُزرع في الأرض؛ فلا بد أن تتعفن في الأرض, وبعد ذلك يمكن أن تنبت منها بذور كثيرة.

وتوضح البذرة المزروعة في الأرض هذا الأمر: فلا بد أن تتحلل أولاً وتفقد صورتها, وعندئذ فقط يمكن أن ينمو منها نبات يحمل بذوراً كثيرة.

2 וכמו"כ [וכמו כן] למעלה בנשמות ומלאכים כדי שיהיה לו עלייה בתוספת השגה צריך מקודם להיות

בבחי' בטול היש והשגה ראשונה⁷ שהיה לו ואח"כ יוכל לעלות השגה יותר גדולה

وكذلك في العوالم العليا، في النفوس والملائكة: لكي يترقى المرء بإدراكٍ أوسع، عليه أولاً أن يكون في حال إبطال الإحساس بالوجود المستقل (بטול היש, bittul hayesh)، أي أن يتخلّى عن اعتبار وجوده شيئاً قائماً بذاته وعن الإدراك الأول الذي حصله؛ وبعد ذلك يستطيع أن يرتقي إلى إدراك أعظم.

والقاعدة نفسها تنطبق على النفوس والملائكة في العوالم العليا: لكي يرتقي المرء إلى إدراك أعظم لما يتصل به ה', عليه أولاً أن يتخلّى عن اعتبار ذاته قائمةً بذاتها وعن الإدراك الذي حصله من قبل؛ وعندئذ فقط يستطيع الارتقاء إلى إدراك أعظم.

וזהו בחי' עמוד שבין ג"ע [גן עדן] התחתון לג"ע [לגן עדן] העליון^{8,9} הוא בחי' בטול כנ"ל

وهذا هو مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) العمود القائم بين جنة عدن السفلى وجنة عدن العليا: فهو مستوى إبطال الإحساس بالوجود المستقل، كما ذكر أعلاه.

هذا هو معنى «العمود» الذي يصل، في الزوهار، بين جنة عدن السفلى وجنة عدن العليا: فالعمود الذي ترتقي النفوس بواسطته هو حال إبطال الإحساس بالوجود المستقل.

וזהו כל בעלי השיר יוצאין בהשגתם ונמשכים לעלות למעלה ע"י השיר ולכן בשעת הקרבת הקרבן

היה צריך להיות ג"כ שיר¹⁰

وهذا هو [معنى] «كل أصحاب النشيد يخرجون» — في إدراكهم — «وينجذبون» إلى الارتقاء إلى الأعلى بواسطة النشيد. ولذلك، عند تقديم القرابين، كان لا بدّ أيضاً من نشيد،

وهكذا، فإن «كل من لهم نشيد يخرجون» — أي يتجاوزون إدراكهم الراهن — «وينجذبون» إلى الأعلى بواسطة النشيد. ولهذا رافق النشيد تقديم القرابين في الهيكل.

כי ענין הקרבנות הוא העלאה ממטה למעלה אשה ריח ניחוח¹¹ וצריך לזה ג"כ בחי' שיר בחי' בטול

כנ"ל שיוכל להתעלות:¹²

لأن شأن القرابين هو الارتقاء من الأسفل إلى الأعلى، «قربانٌ يُقدّم بالنار، ورائحةٌ مُرضية»؛ ولا بدّ لهذا أيضاً من مستوى النشيد، أي مستوى إبطال الذات، كما ذكر أعلاه، لكي يتسنى له الارتقاء.

القرابين ارتقاء من الأسفل إلى الأعلى («قربانٌ يُقدّم بالنار، ورائحةٌ مُرضية»)، والارتقاء يتطلب نشيداً، أي إبطال الذات.

درجات الغناء

3 והנה יש שיר פשוט ושיר כפול¹³ וכוונדע שבהעמוד יש ג' גוונים¹⁴ חיור וסומק שהוא בחי' חו"ג [חסד

וגבורה] וירוק בחי' התכללות כו'. כי הנה בבחי' בטול יש הרבה מדרגות.

والآن، ثمة نشيد بسيط ونشيد مزدوج. وكما هو معروف، في العمود ثلاثة ألوان: الأبيض والأحمر، وهما الإحسان (חסד, Chesed) والشدة (גבורה, Gevurah)، والأخضر، وهو مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) الامتزاج، إلخ. ذلك أن في **ביטול** درجات كثيرة.

لاِبْطال الذات (ביטול, bittul) درجات كثيرة، وكذلك للنشيد. يميّز الألتز (אדמו"ר הזקן) بين نشيد «بسيط» وآخر «مزدوج»، مستحضراً ألوان العمود في جنة عدن الثلاثة: الأبيض (الإحسان)، والأحمر (الشدة)، والأخضر الذي يمزج بينهما.

יש בחי' בטול פשוט נקודה אחת בחי' יו"ד ויש בחי' בטול שנכלל בזה גם מדות בחי' אהבה או יראה וכו' וכן בחיצוניות המדות שהן חו"ג [חסד וגבורה] יש התכללות ג"כ חסד שבגבורה

هناك مستوى من إبطال الذات البسيط، نقطة واحدة، وهو مستوى حرف يود (יו"ד, Yud)؛ وهناك مستوى من إبطال الذات تندرج فيه أيضاً الصفات الوجدانية (מדות, middos)، كصفة الحب أو الخشية، إلخ. وكذلك في البعد الظاهري (חיצוניות, chitzoniyyus) للصفات الوجدانية، وهي الإحسان والشدة، يوجد امتزاج أيضاً: الإحسان في الشدة،

أبسط صور إبطال الذات نقطة واحدة، كحرف يود: خضوع الذات دون أي إضافة. وهناك صورة أوسع من إبطال الذات تشمل عاطفة أيضاً، كالحب أو الخشية. وحتى التعبيرات الظاهرية عن الإحسان والشدة قد تمتزج، فيكون الإحسان محتوي في الشدة.

כמו המכה את בנו שהוא בחי' גבורה ונכלל בזה בחי' חסד ואהבה שמחמת אהבה רצונו להדריכו בדרך הישר ולכן מכה דייקא בנו ולא אחר כי את אשר יאהב יוכיח.

كما في حال من يضرب ابنه، فذلك جانب الشدة، وتندرج فيه أيضاً صفة الإحسان والمحبة: إذ يريد، بدافع المحبة، أن يهديه إلى الطريق المستقيم؛ ولذلك يضرب ابنه بالذات لا غيره، «فإن من يحبه يوبّخه».

الأب الذي يضرب ابنه يتصرف بشدة، ولكن بدافع المحبة، لكي يهديه إلى الطريق المستقيم؛ ولهذا يضرب ابنه هو، لا ابناً آخر. وكما يقول سفر الأمثال: «من يحبه يوبّخه».

וכשהבטול הוא בטול פשוט נקרא שיר פשוט וכשיש בזה עוד מדה אחת אהבה או יראה (עמ"ש בפי' הזהר פ' קרח¹⁵ ע"פ קרואי מועד)^{16,17} נקרא שיר כפול

وعندما يكون إبطال الذات إبطالاً بسيطاً، يُسمّى نشيداً بسيطاً؛ أما إذا انضمت إليه صفة أخرى، كالحب أو الخشية (انظر ما شُرح في تفسير الزوهار (זהר)، باراشات قورح، عند الآية «المدعوون إلى الاجتماع»)، فيُسمّى نشيداً مزدوجاً؛

إبطال الذات الخالص هو «نشيد بسيط»؛ أما إبطال الذات المقترن بعاطفة واحدة، حباً كانت أو خشية، فهو «نشيد مزدوج». وتشير الإحالة بين القوسين إلى ما شُرح في مقطع الزوهار عن رجال قورح، في عبارة «المدعوون إلى الاجتماع».

וכשיש התכללות המדות (אהוי"ר [אהבה ויראה] גם שניהם בהבטול) נק' שיר משולש ועד"ז יש ג"כ שיר מרובע¹⁸

وإذا امتزجت الصفات (الحب والخشية، كلاهما معاً في إبطال الذات)، سُمّي نشيداً ثلاثياً؛ وعلى هذا النحو يوجد أيضاً نشيد رباعي

عندما يجتمع الحب والخشية في إبطال الذات، يكون ذلك «نشيداً ثلاثياً»، وعلى النحو نفسه يمكن أن يكون هناك «نشيد رباعي».

(עמ"ש בענין תכלת וארגמן ותולעת שני ושש¹⁹ משזר שהן התכללות ד' בחי' יחד אהוי"ר [אהבה ויראה] ורחמנות ובחי' שש הוא האהבה מוסתרת כו')²⁰

(انظر ما شُرح في شأن الصوف الأزرق، والصوف الأرجواني، والصوف القرمزي، والكتان المفتول (المسمى شش, shesh)، وهي أربعة مستويات تمتاز معاً: الحب والخشية والرحمة؛ أما مستوى الكتان المفتول، shesh، فهو المحبة الخفية، إلخ)،

ترمز المواد الأربع في ستائر المسكن—الصوف الأزرق، والأرجواني، والقرمزي، والكتان المفتول—إلى أربع صفات ممتزجة: الحب والخشية والرحمة، و«شش»، أي المحبة الخفية (المحبة الفطرية التي تكتنّها كل نفس يهودية تجاه د').

כי כארבע רוחות^{21,22} השמים פרשתי אתכם²³ שהוא התכללות מצפון לדרום ע"י הרוח המנשב מצפון לדרום

إذ «كما أني نشرتكم كرياح السماء الأربع»، وهو امتزاج من الشمال إلى الجنوب بوساطة الريح التي تهب من الشمال إلى الجنوب،

يشبه هذا الامتزاج الرباعي قول زكريا (זכריה) عن «رياح السماء الأربع»: فالريح التي تهب من الشمال إلى الجنوب تمزج صفات هذين الاتجاهين.

וכן ממזרח למערב כו' (ולפעמים יש התכללות כל הד' בחי' מזרח מערב צפון ודרום ע"י הרוח המנשב כך כו')

וכذلك من الشرق إلى الغرب، إلخ. (وأحيانًا تمتزج المستويات الأربعة كلها—الشرق والغرب والشمال والجنوب—بوساطة الريح التي تهب على هذا النحو، إلخ.)

وتفعل الريح التي تهب من الشرق إلى الغرب الأمر نفسه؛ وأحيانًا تمزج الريح الاتجاهات الأربعة كلها معًا.

וזהו ג"כ ענין הליכת השמש ממזרח למערב הוא ג"כ ענין בטול

وهذا أيضًا شأن سير الشمس من الشرق إلى الغرب، وهو أيضًا شأن إبطال الذات (ביטול, bittul):

إن مسار الشمس اليومي من الشرق إلى الغرب هو أيضًا تعبير عن إبطال الذات.

והוא בחי' נפש שבשמש שהוא בחי' השגתה ומחמת זה גוף השמש הולך תמיד בגשמיות בבחי' בטול (כמבואר בענין שמש בגבעון דום²⁴ כו' בדרוש דחרבות צורים).^{25, 26}

وهو مستوى أو جانب (بחינה, bechinah) النفس في الشمس، أي إدراكها؛ وبسبب ذلك يتحرك جسم الشمس باستمرار فيزيائيًا في حال **ביטול** (كما شُرح في موضوع «يا شمس، قفي في جبعون»، إلخ، في الخطاب عن «سكاكين الصوّان»).

ينشأ ذلك من «نفس» الشمس، أي إدراكها، وبسبب ذلك يتحرك جسم الشمس المادي باستمرار في حالة **ביטול**. ويحيل هذا المقال (מאמר) إلى الخطاب عن «سكاكين الصوّان» (في السيّدور، بحسب حواشي كيهوت)، حيث يُشرح قول يشوع: «يا شمس، قفي (דום, dom) في جبعون»؛ dom تعني «قف ساكنًا» وتعني أيضًا «اصمت».

ויש בזה ב' דעות בהליכתה אם הוא מצד אהבה ותשוקה או מצד בטול הפשוט. ובאמת יש לפעמים בטול פשוט ולפעמים יש בזה ג"כ בחי' אהבה כנ"ל

وهناك رأيان في شأن حركتها: هل هي بدافع المحبة والشوق أم بدافع **ביטול** بسيط. وفي الحقيقة، تكون أحيانًا حالة **ביטול** بسيطة، وأحيانًا يكون فيها أيضًا مستوى **בחינה** المحبة، كما ذكر أعلاه.

هناك رأيان في شأن ما يدفع حركة الشمس: أهو المحبة والشوق أم مجرد **ביטול**. والحقيقة أن كليهما يحدث: أحيانًا يكون **ביטול** بسيطًا، وأحيانًا يكون **ביטול** مصحوبًا بالمحبة.

(וַיִּזְשׁ [וזהו שכתוב] וזרח השמש^{27, 28} כו' הולך אל דרום וסובב אל צפון²⁹ כו' וכדפי' ע"ז בזהר ר"פ ויצא שהוא להיות בחי' התכללות ד' בחי' מזרח ומערב צו"ד [צפון ודרום] כו' וזרח ובא הן מזרח ומערב):³⁰

(وهذا [معنى] «وتشرق الشمس»، إلخ، و«تتجه نحو الجنوب وتدور نحو الشمال»، إلخ، كما يشرح الزوهار (זהר) ذلك في مطلع باراشات فاييتسي، كي يتحقق تداخل المستويات الأربعة: الشرق والغرب والشمال والجنوب، إلخ؛ و«تشرق» و«تغرب» هما الشرق والغرب).

يصف كوهيليت شروق الشمس وغروبها (الشرق والغرب)، واتجاهها نحو الجنوب ودورانها نحو الشمال. ويفسر الزوهار في مطلع باراشات فاييتسي هذه الآيات عن الشمس، التي تخرج كل يوم من الشرق، وتتجه نحو الجنوب والشمال، ثم تُجمع في الغرب؛ وهكذا يجمع مسارها الجهات الأربع، في تداخل يُشكّل «نشيّدًا رباعيًا».

القسم 3 • 41

יובל: القيثارة التي تحمل إلى الأعلى

4 וזהו ענין יובל אבי כל תופש כנור³¹ כו' פי' יובל לשון הולכה שמוביל וממשיך למעלה ע"י כנור ועוגב בחי' שיר כנ"ל שע"י השיר הוא העלייה יוצאין בשיר³² כו'.

وهذا هو معنى «يوفال (يوبل)، أبو كل عازفي القيثارة» إلخ. ومعنى ذلك: أن يوفال لفظ يدل على النقل (הולכה, holachah), فهو ينقل (מוביל, movil) ويجذب إلى الأعلى بواسطة القيثارة والمزمار، أي مستوى الغناء المذكور آنفًا؛ إذ بالإنشاد يكون الارتقاء — «يخرجون بالإنشاد» إلخ.

يُشرح هنا معنى الآية المتعلقة بيوفال. ويُفهم يوفال على أنه لفظ من مادة النقل (הולכה), أي «الإيصال»: فالاسم يشترك في الجذر مع מוביל, أي «هو ينقل»، إذ ينقل ويجذب إلى الأعلى بواسطة القيثارة والمزمار—من خلال الغناء، الذي هو إبطال الذات (ביטול, bittul). وهذا هو الارتقاء الذي تعبّر عنه عبارة «يخرجون بالإنشاد».

القسم 4 • 51

יבאל: الخيمة والمواشي

5 ויבל הוא היה אבי יושב אהל³³ ומקנה³⁴ כי כתיב לשמש שם אהל בהם³⁵ פי' כדי שיהיה להשמש בחי' זו שיהיה לה בחי' בטול ותשוקה³⁶ הוא ע"י אהל בהם.

«وكان يافال (יבל, Yaval) أبًا للساكين في الخيام و[مقتني] الماشية»؛ إذ ورد: «للسمس أقام خيمة فيهم». والمعنى: لكي تكون للشمس هذه الصفة، أي أن يكون فيها إبطال الذات (ביטול, bittul) وشوق، فإن ذلك يتحقق بواسطة «خيمة فيهم».

يافال، الأخ الآخر، يمثل مصدر ذلك الإبطال. يقول صاحب المزامير إن ה' «أقام للشمس خيمة فيهم»: فمن هذه «الخيمة» يأتي إبطال الشمس وشوقها، كما ذكر أعلاه.

אהל הוא בבחי' מקיף מלמעלה נמשך הארה זו שתהיה תמיד בבחי' בטול³⁷ וזהו בחי' יבל לשון ויבל לחמורים³⁸ שהוא ענין בלבול ותערובות

الخيمة على هيئة نور محيط من الأعلى، ومن الأعلى يُستمد هذا الإشعاع لكي يكون على الدوام في حالة **ביטול**. وهذا هو مستوى يافال، المشتق من عبارة «وَأَعْطَى عَلَقًا للحمير (vayavol)»، وهي تدل على الاختلاط (**בלבול**, bilbul) والامتزاج.

الخيمة تحيط بما في داخلها، ولذلك ترمز إلى نور محيط (**מקיף**, makif) يأتي من الأعلى، ويبقى الشمس في حالة **ביטול** باستمرار. ويذكر اسم يافال بعبارة «وَأَعْطَى عَلَقًا للحمير (vayavol)»؛ فالعلف مختلط، ولذلك تُقرأ الكلمة على أنها bilbul، أي الاختلاط والامتزاج.

פי' שהיא הארה מבחי' מקיף ששם הוא בלי התחלקות ויוכל להתערב הכל שיומשך הארה גם למטה שיוכל להיות אח"כ בחי' יובל אבי כל תופש כנור שהוא בחי' בטול כנ"ל

المعنى أنه إشعاع من مستوى النور المحيط، حيث لا انقسام، ولذلك يمكن أن يمتزج كل شيء، حتى يُستمد الإشعاع أيضًا إلى الأسفل؛ وبذلك يمكن أن يظهر لاحقًا مستوى «يوفال (يובل, Yuval)، أبي كل من يعزفون على القيثارة»، وهو مستوى **ביטול**، كما ذكر أعلاه.

النور المحيط يتجاوز جميع الانقسامات، ولذلك يمكن أن يمتزج فيه كل شيء، ويمكن لإشعاعه أن يبلغ حتى الأسفل. وهذا يتيح المرحلة التالية: يوفال وقيثارته، أي **ביטול** الذي يتجلى في الغناء.

וזהו אבי יושב אהל ומקנה שבחי' אהל הוא בחי' מקיף כנ"ל ולכן יוכל להיות גם למקנה להמשיך למטה (כי המקיף אין בו מעלה ומטה כמ"ש ומתחת זרועות עולם)³⁹

وهذا هو [معنى] «أبو الساكنين في الخيام و[مقتني] الماشية»: فمستوى «الخيمة» هو مستوى النور المحيط، كما ذكر أعلاه؛ ولذلك يمكن أن يكون أيضًا للماشية، أي أن يُستمد إلى الأسفل، لأن النور المحيط ليس فيه علو ولا سفلى، كما ورد: «وتحت ذلك أزرع أذلية».

إذًا، يافال هو «أبو الساكنين في الخيام» —أي النور المحيط— ولهذا السبب نفسه يمكن أن يكون أيضًا «أبا الماشية»، فيُستمد ذلك النور إلى أدنى الأشياء؛ فالنور المحيط يحيط بكل شيء على السواء، وليس فيه «علو» و«سفل»، كما في عبارة «وتحت ذلك أزرع أذلية».

כמו יעקב שהיה רועה צאן מקל לבנה לח^{40, 41} כוי' (התכללות חג"ת [חסד גבורה תפארת] ע' [ענין] זהר ויצא)

مثل يعقوب (יעקב)، الذي كان راعيًا للغنم: «قضيبي من حور طري»، وما إلى ذلك (امتزاج الإحسان (Chesed, חסד)، والشدة (Gevurah, גבורה)، والجمال (Tiferes, תפארת)؛ انظر الزوهار (זהר)، في **ויצא**).

يعقوب هو المثال: فقد رعى قطعان لافان بعصي من الحور الطري واللوز والدلب، وهي أمور يفسرها الزوهار على أنها امتزاج الإحسان والشدة والجمال.

שאדם אחר רועה צאן הוא רועה בגשמיות משא"כ יעקב שהיה יושב אהלים המשיך מבחי' מקיפים להיות רועה צאן

فالرجل الآخر الذي يرعى الغنم إنما يرعى رعيًا ماديًا؛ أما يعقوب، الذي كان «ساکئًا في الخيام»، فقد استمدَّ من مستوى الأنوار المحيطة وأنزلها إلى رعي الغنم.

الراعي العادي يعتني بالغنم عناية مادية محضة؛ أما يعقوب، الذي «سكن في الخيام» —أي كان مرتبطًا بالأنوار المحيطة— فقد استمد من ذلك المستوى السامي إلى عمله في رعاية الغنم.

וזזהו יושב אהל ומקנה כנ"ל⁴² (ועמ"ש מענין יובל בפ' שלח ע"פ מקושש^{43,44} ועיין עוד מענין מקנה בפ' ויצא ע"פ ושש שנים בצאנך^{45,46} כו' וע"פ ואלה המשפטים^{47,48} כו'):^{49,50}

وهذا هو [معنى] «السكنى في الخيام و[اقتناء] الماشية»، كما ذكر أعلاه. (وانظر ما شرح عن يوفال في باراشات **שלח**، عند الآية «جامعًا [الحطب]»، وانظر أيضًا ما يتعلق بالماشية في باراشات **ויצא**، عند الآية «وست سنوات لقطيعك»، وما إلى ذلك، وعند الآية «وهذه هي الأحكام»، وما إلى ذلك).

هذا هو معنى «السكنى في الخيام و[اقتناء] الماشية». وتشير العبارة بين القوسين إلى مواعظ أخرى: عن يوفال (باراشات **שלח**، في شأن الرجل الذي «كان يجمع [الحطب]»)، وعن «الماشية» (**ויצא**، «ست سنوات لقطيعك»، و **משפטים**، «وهذه هي الأحكام»).

في العمل الروحي

لكي ينمو الإنسان في الفهم والقرب من ה', عليه أن يكون مستعداً للتخلي عن ذاته الحاضرة، بل وحتى عن إدراكه السابق للألوهية، كما لا بد للبذرة أن تتعفن قبل أن تنبت؛ فهذا الإبطال للذات، سواء أكان مجرداً أم ممتزجاً بالحب والخشية، هو «الغناء» الذي يرفعه إلى مستوى أعلى. وعلى مثال يعقوب، الذي سكن الخيام ورعى القطعان، يستطيع المرء أن ينزل ذلك المستوى السامي إلى عمله العملي اليومي.

أسئلة للنقاش

1. لماذا ينبغي ل«الشيء» أن يصير أولاً «لا شيء» قبل أن ينشأ منه «شيء» أعظم؟ وكيف توضح البذرة ذلك؟
2. كيف يمكن للتخلي عن إدراك يمتلكه المرء بالفعل أن يقوده إلى إدراك أعظم؟ وماذا يوحي ذلك بشأن دراسة الحسידوت (חסידות, Chassidus)؟
3. ما الفرق بين الغناء البسيط والغناء الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي؟ وماذا يعلمنا الأب الذي يضرب ابنه عن امتزاج الصفات؟
4. لماذا تُتخذ الشمس مثلاً لإبطال الذات، وما الرأيان في حركتها؟
5. كيف تتيح «الخيمة»، بوصفها نوراً محيطاً، الوصول إلى «المواشي»، وكيف جسّد يعقوب ذلك؟

חواש

الفقرة 1

1 יבל הוא ה' אבי יושב

תִּעֲרַף הַחֹשֶׁה בְּנִסְחָה זֶהָ הַמִּקְאֵל הַלִּי דֹּנְהָ הַמִּיטֵל רִיבִי (אֲדָמוֹר הָאֲמִצְעִי). וְהִי תֵּבְדָּא בְּעִבְרָה «וּלְדַת עֵאדָה יֵאבָל»; וְתִיַּיַּח מִקְרָנְתָּהּ בַּלְנִסְחָה הַמְּטוּעָה בִּי תוֹרָה אֹר.

מلاحظة كهوت

הַנַּחַת כִּיָּק אֲדָמוֹר הָאֲמִצְעִי בְּסֵה"מ תִּקְס"ח כִּרְךָ א' ע' תִּקְנָג, בְּהַתְּחַלָּה "וְתִלֵּד עֵדָה אֶת יֵבֶל". בְּתוֹרָא לַעֲמַבְעֵרַג ב', ב' הַנַּחַת אַחֲרַת מִשְׁנַת תִּקְס"ט. רָאָה בְּמִפְתַּח הַמֵּאמְרִים מִשְׁנַת הַנִּי"ל. בְּאַחַד מֵהַכְּתִי כוֹתֵרֶת: עַל חֲתוּנַת בְּנוֹ. רָאָה לַעֲלִיל בְּצִיּוֹנִים לְכִיָּק אֲדָמוֹר זִי"ע. הַמֵּאמֵר עִם בִּיאוּרִים וְהַגְהוֹת בְּאוּה"ת כִּרְךָ ג' תִּקְפָּה, א' (מִלְקוּי"ת לִגִּי"פ מֵהָ, א'). וּבִיאוּר שֵׁם תִּקְפוֹ, א'. הַגְהוֹת בְּדָף תִּקְפֹּט, א'. לְכַלּוֹת מֵאֵמֶר זֶה רָאָה דִּי"ה כָּל הַמֵּאֲרִיךְ בְּאַחַד — מֵאֲמֵרִי אֲדָה"ז עַל מֵאֲרִיז"ל ע' כב ואילך.

2 יבל הוא ה'

«وكان اسم أخيه يوبال (יובל)؛ وكان أباً كل من يعزف على القيثارة والناي.»

Genesis 4:21 בראשית ד':כ"א

וְשֵׁם אֲחִיו יוֹבָל הוּא הָיָה אָבִי כָּל־תִּפְשָׁ כְּנֹר וְעוֹנָב:

And his brother's name was Jubal; he was the father of all such as handle the harp and pipe.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

בראשית ד', כא.

3

«וולדת עאדא (עדה) יאבאל (יבל)؛ وكان أباً الساكنين في الخيام و[يعرعون] المشية.»

Genesis 4:20 בראשית ד':כ'

וְתִלְדַּ עֵדָה אֶת־יֵבֶל הוּא הָיָה אָבִי יוֹשֵׁב אֹהֶל וּמִקְנָה:

And Adah bore Jabal; he was the father of such as dwell in tents and have cattle.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

4 כל בעלי השיר יוצאין בשיר

תִּקְרַר הַמִּשְׁנָה (מִשְׁנָה, Mishnah) (Shabbos 5:1) אֲנִי הַחַיּוֹנָת הַלִּי תִּלְבֵּס טוֹפָא זֶה סִלְסֵלָה (שִׁיר, shir) יִגְזֹר לָהּ «אֲלֹחֵי מִעַן שִׁיר, וְאֲנִי תִּקְדָּה בִּי» בִּי הַסִּבְתִּי; וּבִפְהֵם הָאֲלֵתִּר רִיבִי (אֲדָמוֹר הָזֶקֶן) כְּלָמָה שִׁיר בְּמַעֲנֵי «אֲגִנִּיָּה», וּיִפְסֵר «אֲלֹחֵי מִעַן» וְ«אֲלֹחֵי מִעַן» בְּאַנְהֵמָּה מִגְדָּרָה הַמֵּרֶע לְמִסְתָּוֶה וְאֲלֹחֵי מִעַן.

Shabbat 51b:8–10 שבת נ"א ב:ח-י'

וְכָל בְּעָלֵי הַשִּׁיר יוֹצְאִין בְּשִׁיר וּנְמִשְׁכִּין בְּשִׁיר. וּמִזִּין עֲלִיָּהֶן, וְשׁוֹבְלִין בְּמִקְוֵן. גְּמִי מֵאִי "נִאֲקָה בְּחֶשֶׁם"? אָמַר רַבָּה בַּר בַּר חֲנָה: נִאֲקָהּ חִיָּוִתִּי בְּזִמְנָא דְּפִרְזָלָא. "וְלֹדֵדִיקִים בְּקִרְוִמְבִּיא" — אָמַר רַב הוֹנָא: חֲמָרָא לִיבָא בְּפִגִּי דְּפִרְזָלָא.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

שִׁבְתָּ נָא, ב'. רָאָה לְקִמָּן לִי, ד'. צַח, א'. קִיג, ב'. רָאָה מֵאֲמֵרִי אֲדָה"א דְּרוּשֵׁי חֲתוּנָה כִּרְךָ ב' ע' תִּקְיָה.

5 להתהוות מיש ליש

اختلاف في إحدى المخطوطات: تقرأ نسخة Buch: «لكي ينشأ شيء قائم بذاته من شيء قائم بذاته» (להתהוות דָּכֵר יֵשׁ מִיֵּשׁ).

מلاحظة كهوت

בְּכּוֹךְ אֲדָה"ז — יֵבֶל אֲבִי יוֹשֵׁב: לַהֲתַהוּוֹת דְּבַר יֵשׁ מִיֵּשׁ. רָאָה גִי"כ מֵאֲמֵרִי אֲדָה"ז תִּקְס"ז ע' נג ואילך. אוּה"ת בְּרַאשִׁית ט, ב' ואילך. הַמִּשְׁךְ וְכַהֲ תִרְלִי"ז פִּמְ"ב וְאִילָךְ.

6 להיות נרקב בארץ

اختلاف نصي: تقرأ أورش التوراة «أن تتعفن أولاً» بدلاً من «أن تتعفن في الأرض».

מلاحظة كهوت

בְּאוּה"ת בְּרַאשִׁית כִּרְךָ ג' תִּקְפָּה, א' וּבִלְקוּי"ת לִגִּי"פ מֵהָ, א': לַהֲתַרְקֵב מִקּוּדֵם. בְּמֵאֲמֵרִי אֲדָה"ז עַל מֵאֲרִיז"ל ע' כג "שִׁיתַּרְקֵב תַּחֲלָה וְיִשְׁאָר כַּח הַתַּעֲנוּג שֶׁבְּגֵרְעִין בְּחַי' אִיךְ", וְכַתֵּב שֵׁם עוֹד דּוּגְמָא מֵהוּלֵד שְׁנוּצֵר מִטְפָּה, וּמֵאֲפִרוּחַ. וְרָאָה תוֹרַח בְּרַאשִׁית לָד, א' שֶׁמִּבְּאָר ב' הַמִּשְׁלִים.

الفقرة 2

7 והשגה ראשונה

في نسخة مخطوطة: تقرأ المخطوطة «من الإدراك الأول» بدلاً من «والإدراك الأول».

מلاحظة كهوت

בְּכַתִּי הַנִּי"ל מֵהַשְּׁגָה רִאשׁוֹנָה.

8

וזהו בחי' עמוד שבין ג"ע התחתון לג"ע העליון

يصف الزوهار (זהר) عمودًا ذا ثلاثة ألوان قائمًا في جنة عدن، تصعد الأرواح بواسطته.

Zohar I, 219a זח"א ריט, א

Zohar II, 211a זח"ב ריא, א

מلاحظة كهوت

רָאָה זַח"א רִיט, א'. זַח"ב רִיא, א'. נִתְבָּאָר בְּאוּה"ת חִי שְׂרָה קִלְבִּי, א'. וְרָאָה לְקִמָּן ק, ב' וּבְמִי"מ לְשֵׁם. בְּכַמָּה מִקּוּמּוֹת מוּבָא זֶה בְּשֵׁם סֵפֶר הַבְּהִיר. וְרָאָה לְקִמָּן פֶּא, ג' "עֲנִין שְׁנוּכֵר בְּסִפְרֵים". רָאָה לְקוּי"ת בְּשִׁלַּח ב', א'. סֵה"מ תִּקְס"ח ע' שִׁפ. בִּיאוּרִיז לֵאדָה"א עֵא, א'. וּבַעֲדוֹ.

9 עמוד שבין ג"ע התחתון לג"ע העליון

يصف الزوهار العمود قائمًا في وسط الجنة، فترتقي الأرواح بواسطته عبر فتحة الرقيع.

Zohar, Vayakhel 24:308–316 ספר הזהר, ויקהל כ"ד:ש"ח-שט"ז

10 בשעת הקרבת הקרבן היה צריך להיות ג"כ שיר

يستنبط التلمود من التوراة إنشاد اللاويين عند القرابين، ويعلم أن الإنشاد لا يكون إلا عند سكب النبيذ.

Arakhin 11a ערכין י"א א

11 אשה ריח ניחוח

القران المحرق هو «قربان بالنار، رائحة مرضية لاسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)»; وهي كلمات تتكرر في أبواب أحكام القرابين. ويستشهد بها

of the congregation, the elect men of the assembly, men of
renown;
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

17 קרואי מועד

يفسر الزوهار عبارة «مدعوون إلى الاجتماع»: فكما تُستدعى التيجان
العلوية من الموضع المسمى «القداسة»، كذلك يُستدعى القادة في الأسفل؛
وقد جاء رجال قورح من جانب الشدة (גבורה, Gevurah). ويشير هذا
الخطاب (מאמר, maamar) إلى ما شُرح في هذه الفقرة.

Zohar, Korach 1:5–4:15 ספר הזוהר, קרח א':ה'-ד':ט"ו

18 שו"ה אחר — וכשהביטול . . ועד"ז יש ג"כ שיר מרובע

ويقتبس تسييح تسيبك هذا المقطع—من «غيره» إلى «نشيد رباعي»—في
أور هتوراه.

מلاحظة כהות

מובא באוה"ת בראשית כרך ז תתג, א.

19 תכלת וארגמן ותולעת שני וש

موادّ المسكن: الصوف الأزرق والأرجواني والقرمزي والكتان؛ وتقرأ بوصفها
أربع صفات ممتازة.

Exodus 25:4 שמות כ"ה:ד'

ותכלת וארגמן ותולעת שני וש ועזים:

and blue, and purple, and scarlet, and fine linen, and
goats'hair

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

20 שו"ה התכללות — האהבה מוסתרת כו'

إضافة في مخطوطة: بعد المقطع المتعلق بامتزاج الصفات والمحبة الخفية،
تضيف هذه المخطوطة: «ويمكن القول إنها مستوى إبطال الذات، إلخ».

מلاحظة כהות

בבזר מכתבים סלונים סג, א באוה"ת בראשית כרך ג תקפה, ב (מלקו"ת לג"פ
מה, א) נוסף: וי"ל שהוא בחי' הביטול כו'.

21 כי כארבע רוחות

في حاشية الحاخام آش, أُضيفت عبارة «[وهذا أيضًا شأن]» قبل «إذ كما أن
رياح السماء الأربع».

מلاحظة כהות

בהגהת הרה"ח ר' אשר נוסף: [וזהו ג"כ ענין].

22 כי כארבע רוחות

الإحالة المرجعية من كهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة כהות

זכרי, ב, י.

23 כי כארבע רוחות השמים פרשתי אתכם

ينادي النبي باسم ه' على المنفيين في الشمال: «لأنني نشرتكم كرياح السماء
الأربع»؛ أي إنهم تشتتوا في الجهات الأربع. ويقرأ המאמר الرياح الأربع
بوصفها امتزاج الجهات الأربع، في صورة «نشيد رباعي».

Zechariah 2:10 זכריה ב':י

הוי הוי נסו מארץ צפון נאמה' כי כארבע רוחות השמים פרשתי
אתכם נאמה'

Ho, ho, flee then from the land of the north, saith the L-RD;
for I have spread you abroad as the four winds of the heaven,
saith the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

| המאמר (maamar) لتصوير القربان على أنه ارتقاء من الأسفل إلى الأعلى.

Leviticus 1:9 ויקרא א':ט'

וקרבו וקרעיו ירחץ במים והקטיר תכלה את הכל המזבחה עלה אשה
ריח-ניחוח לה'

but its inwards and its legs shall he wash with water; and the
priest shall make the whole smoke on the altar, for a burnt-
offering, an offering made by fire, of a sweet savour unto the
L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

12 تحيل حاشية كهوت, فيما يخص هذه الكلمات, إلى Leviticus 23:13.

Leviticus 23:13 ויקרא כ"ג:י"ג

ומנחתו שני עשרונים סלת בלולה בשמן אשה לה' ריח ניחוח ונסכה יין
רביעת ההין:

And the meal-offering thereof shall be two tenth parts of an
ephah of fine flour mingled with oil, an offering made by fire
unto the L-RD for a sweet savour; and the drink-offering
thereof shall be of wine, the fourth part of a hin

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 3

13 שיר פשוט ושיר כפול

يستشهد تسييح تسيبك بهذا المقطع ويضيف: «يمكن القول إن النشيد
البسيط يشبه مستوى yechidah, أي الإرادة البسيطة؛ وعندما يُستمدّ الحب
والإرادة عبر Chochmah وBinah يُسمى نشيدًا مزدوجًا».

מلاحظة כהות

באוה"ת פי ויקהל ע' בקפו מציין ע"ז: "וי"ל דשיר פשוט זהו כענין בחי'
יחידה רצון פשוט וכשהאהבה והרצון נמשך ע"י חו"ב נק' שיר כפול" עכ"ל.
ראה מאמרי אדה"ז על מארז"ל ע' כה.

14 וכונדע שבעמזד יש ג' גוונים

| يتحدث الزوهار (זהר) عن «عمود الألوان الثلاثة» في جنة عدن.

Zohar I, 219a זח"א ר"ט, א

Zohar II, 211a זח"ב ר"א, א

מلاحظة כהות

ראה זח"א ר"ט, א. זח"ב ר"א, א. ובענין הגוונים ראה באוה"ת בלק ע' תקא
בשם מהרב הקדוש אברהם בן המגיד נ"ע. בסה"מ תקס"ח ח"א ע' תקו
מבאר ד' גוונים שבעמוד ע"ש.

15 בפ' זוהר פי קרח

| الإحالة المرجعية من كهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة כהות

קעו, ב.

16 קרואי מועד

جماعة قورح (קרח): مئتان وخمسون من رؤساء الجماعة، «مدعوون إلى
الاجتماع»، رجال ذوو صيت.

Numbers 16:2 במדבר ט"ז:ב'

ויקמו לפני משה ואנשים מבני ישראל חמשים ומאתים נשיאי עדה
קראי מועד אנשי-שם:

and they rose up in face of Moses, with certain of the chil-
dren of Israel, two hundred and fifty men; they were princes

Beersheba; and “the sun going down” to Jacob on his way to Haran, when, as we read, “he tarried there all night, because the sun was set”; and as the “sun hasteth to his place where ... he ariseth”, so

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

29 הולך אל דרום וסובב אל צפון

«תמצי نحو الجنوب وتدور نحو الشمال»: بحسب ظاهر الكلام، قد تتحدث الآتية عن الريح، التي تُذكر في ختامها («والريح تدور في دوراتها»); أما the Rashi וזהר فیפטרן מלעלה עליו أنه يتحدث عن الشمس، التي تكمل دورتها في الجهات الأربع كلها.

Ecclesiastes 1:6 קהלת א':ו'

הולך אל-דרום וסובב אל-צפון סובב סבב הולך הרוח ועל-סביבתיו שב הרוח:

The wind goeth toward the south, And turneth about unto the north; It turneth about continually in its circuit, And the wind returneth again to its circuits.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

30 ינصح سليمان (שלמה) ابنه: «فإن من يحبه اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) يؤدبه، كما يؤدب الأب الابن الذي يرضى عنه»؛ أي شدة تنبع من المحبة.

Proverbs 3:12 משלי ג':י"ב

כי את-אשר נאהב ה' יוכיח וקאב את-בן ירצה:

For whom the L-RD loveth He correcteth, Even as a father the son in whom he delighteth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 4

31 יובל אבי כל תופש כנור

يوبال (יובל)، أبو جميع عازفي القيثارة والمزمار — والمقصود هنا النشيد الذي يحمل النفس إلى الأعلى.

Genesis 4:21 בראשית ד':כ"א

ושם אחיו יובל הוא הָיָה אָבִי כָל־תַּפֵּשׁ כְּנֹר וְעֹנֵב:

And his brother's name was Jubal; he was the father of all such as handle the harp and pipe

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

32 יוצאין בשיר

«يخرجون بالنشيد (שיר, shir)» — الارتقاء عبر النشيد.

Shabbat 51b:8-10 שבת נ"א ב:ח-י'

וכל בעלי השיר יוצאין בשיר ונמשכין בשיר. ומזין עליהן, וטובלן במקומן. גמ' מאי "נאקה בחשם"? אמר רבה בר בר חנה: נאקתא חיוורתא בזממא דפרזלא. "ולובדקים בפרומבנא" — אמר רב הונא: תמרא לובא בפגי דפרזלא.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

الفقرة 5

33 יושב אהל

«وكان يعقوب رجلاً تآمًا، ساكنًا في الخيام»، على خلاف عيسو (עשו,

24 שמש בגבעון דום

في يوم المعركة في جبعون، خاطب يوشع (יהושע) اسم הוי' / שם הוי' وقال أمام إسرائيل: «يا شمس، قفي في جبعون، ويا قمر في وادي أيلون»؛ ومعناه الظاهر أمر للشمس بأن تتوقف. ويحيل המאמר إلى الخطاب الذي يشرح كيف تعبر حركة الشمس في هذه الآية عن إبطال الذات (ביטול, bittul).

Joshua 10:12 יהושע י':י"ב

אז ידבר יהושע לה' ביום תת ה' את-האמורי לפני בני ישראל ויאמר לעיני ישראל שמש בגבעון דום וירח בעמק אילון:

Then spoke Joshua to the L-RD in the day when the L-RD delivered up the Amorites before the children of Israel; and he said in the sight of Israel: 'Sun, stand thou still upon Gibeon; And thou, Moon, in the valley of Ajalon

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

25 בדרוש דחרבות צורים

وتحدد الملاحظة موضع المقال عن «سكاكين الصوان»، حيث يُشرح «يا شمس، قفي في جبعون»، في قسم الختان من السيدور.

ملاحظة كهوت

בסידור שער המילה ובאה"ת דרושים לחג השבועות ד"ה תורת ה' תמימה ע' קט.

26 חרבות צורים

يقول ه' ليوشع (יהושע): «اصنع لنفسك سكاكين من الصوان» لكي يُختن الشعب ثانية؛ أما המאמר المشار إليه هنا (في Siddur, Shaar HaMilah, ملاحظات Kehot) فيتناول هذه الآية.

Joshua 5:2 יהושע ה':ב'

בַּעַת הַהִיא אָמַר ה' אֶל־יְהוֹשֻׁעַ עֲשֵׂה לָךְ חַרְבוֹת צֻרִים וְשֹׁב מִל אֶת־בְּנֵי יִשְׂרָאֵל שְׁנִית:

At that time the L-RD said unto Joshua: 'Make thee knives of flint, and circumcise again the children of Israel the second time

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

27 זורח השמש

Koheles في الدورة التي لا تنتهي للطبيعة: «تشرق الشمس وتغرب الشمس، ثم تسرع إلى موضعها حيث تشرق» — الشرق والغرب.

Ecclesiastes 1:5 קהלת א':ה'

וְזָרַח הַשֶּׁמֶשׁ וְכָא הַשֶּׁמֶשׁ וְאֶל־מְקוֹמוֹ שׁוּאָה זֹרַח הוּא שֵׁם:

The sun also ariseth, And the sun goeth down, And hasteth to his place where he ariseth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

קהלת א, ה.

28 זורח השמש

في مطلع يוצא. يشرح Rabbi Chiya هذه الآيات: تمضي الشمس نحو الجنوب والشمال، يمينًا ويسارًا؛ وتخرج كل يوم من الشرق، ثم تتجه إلى الجنوب، ثم إلى الشمال، وتُجمع في الغرب.

Zohar, Vayetzei 1:1-7 ספר הזהר, ויצא א':א'-ז'

AND JACOB WENT OUT FROM BEER-SHEBA AND WENT TOWARD HARAN. R. Hiya drew a parallel between this statement and the verse: The sun ariseth, and the sun goeth down, and hasteth to his place where he ariseth (Eccles. 1, 5). "The sun arising", he said, 'is parallel to Jacob when in

Eisav, رجل الحقل.

Genesis 25:27 בראשית כ"ה:כ"ז

וַיִּגְדְּלוּ הַנְּעָרִים וַיְהִי עֵשָׂו אִישׁ יָדָע צִיד אִישׁ שָׂדֶה וַיַּעֲקֹב אִישׁ תָּם יֹשֵׁב אֹהֲלִים:

And the boys grew; and Esau was a cunning hunter, a man of the field; and Jacob was a quiet man, dwelling in tents

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

34 יבל הוא היה אבי יושב אהל ומקנה

יפאל (יבל, Yaval), أبو ساكني الخيام ومرتبّي الماشية، يُقرأ على أنه النور المحيط الذي يُسحب إلى الأسفل.

Genesis 4:20 בראשית ד':כ'

וַתֵּלֶד עֵדָה אֶת־יָבֵל הוּא הָיָה אָבִי יֹשֵׁב אֹהֶל וּמִקְנָה:

And Adah bore Jabal; he was the father of such as dwell in tents and have cattle

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

35 לשמש שם אהל בהם

يقول داود (David, دود) عن السماوات التي تخبر بمجد ה': «فيها نصب خيمةً للشمس»، التي تخرج كالعريس من خدره. ويقرأ المقال الحسيدي (מאמר, maamar) «الخيمة» على أنها نور محيط يُبقي الشمس في إبطال الذات (ביטול, bittul) والشوق.

Psalms 19:5 תהילים י"ט:ה'

בְּכִלְהָאֶרֶץ וְצֵאָה קוֹם וּבְקִנְיָה תָבֵל מְלִיקָהּ לְשֵׁם־אֹהֶל בָּהֶם:

Their line is gone out through all the earth, and their words to the end of the world. In them hath He set a tent for the sun

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

תהלים יט, ה.

36 בטול ותשוקה

في شرح تسييح تسييدك (הצמח צדק) على Psalms, يُقتبس هذا المقطع مع إضافة: «أي دورانها وانحنائها نحو الغرب في حالة ביטול».

מلاحظة كيهوت

ביהל אור ע' 64 נוסף: (דהיינו ענין סיבובה בהשתחווה למערב בבחי' ביטול) עכ"ל שם.

37 בבחי' בטול

يضيف Yahel Ohr قراءة قَبَالِيَة من Emek HaMelech: يرتقي الوجه المصغر (ז'א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin) والجانب الأتوني / صفة الملكوت (נוקבא, Nukva) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilut) داخل الأب والأم (אבא ואמא, Abba v'Imma), اللذين يسترانا كما تستر مظلة العرس؛ ومعنى «لشمس أقام خيمة فيهم» أنها في داخل الأب والأم.

מلاحظة كيهوت

ביהל אור שם: "ובעמ"מ שער ששי פרק ס"ה דל"ז ע"א פי' וזו"נ דאצילות נתעלו בתוך אר"א ומכסים עליהם כמו חופת חתן וכלה ועז"נ לשמש שם אהל בהם ר"ל בהם בתוך אר"א עכ"ל".

38 ויבל לחמורים

أدخل شيخ جبعة (גבעה, Givah) اللاوي إلى بيته، «وقدّم علًا (ויבול, vayavol) للحمير»، علًا مخلوطًا لها؛ ويلمح المقال في هذه الكلمة يافال، أي «المزج».

Judges 19:21 שופטים י"ט:כ"א

וַיְבִיאֵהוּ לְבֵיתוֹ וַיָּבֶל לַחֲמוּרִים וַיַּרְחֲצוּ רַגְלֵיהֶם וַיֹּאכְלוּ וַיִּשְׁתּוּ:

So he brought him into his house, and gave the asses fodder; and they washed their feet, and did eat and drink

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שופטים יט, כא.

39 ומתחת זרעות עולם

البركة الأخيرة لموسى (משה, Moshe): «ה' منذ القدم هو مسكن، ومن تحته أزرع أبدية»؛ فمن الواضح أن ه' يسند إسرائيل من أسفل. ويستشهد المقال بهذا ليبين أن النور المحيط يوجد في الأسفل كما في الأعلى. (تذكر حاشية كيهوت 33:21؛ لكن الكلمات واردة في 33:27).

Deuteronomy 33:27 דברים ל"ג:כ"ז

מַעֲנֵה אֱלֹהֵי קֶדֶם וּמִתַּחַת זֵרַעַת עוֹלָם וַיִּגְרַשׁ מִסְּפִיף אוֹיֵב וַיֹּאמֶר הַשָּׁמַיִם:

The eternal G-d is a dwelling-place, And underneath are the everlasting arms; And He thrust out the enemy from before thee, And said: 'Destroy

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

דברים לג, כא.

40 מקל לבנה לח

أخذ يعقوب (יעקב, Yaakov) قضبانًا غضة من الحور واللوز والدلب، وقشرها كاشقًا فيها خطوطًا بيضاء، ووضعها أمام قطعان لابان (לבן, Lavan).

Genesis 30:37 בראשית ל':ל"ז

וַיִּקַּח־לּוֹ יַעֲקֹב מִקְלַל לְבָנָה לַח וְלוֹ וְעַרְמוֹן וַיַּפְצֵל בֵּהֶן פְּצִלוֹת לְבָנוֹת

מִחֲשֵׁף הַלָּבָן אֲשֶׁר עַל־הַמִּקְלוֹת:

And Jacob took him rods of fresh poplar, and of the almond and of the plane-tree; and peeled white streaks in them, making the white appear which was in the rods

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

41 מקל לבנה לח

يُفسّر الحاخام إلغاز (רבי אלעזר, Rabbi Elazar) قضبان يعقوب على أنها المرتبة البيضاء من الجانب الأيمن (الحور)، والمرتبة الحمراء من الجانب الأيسر (اللوز والدلب)، وقد جمع يعقوب بينهما، وأقفاً بينهما؛ وهو المزيج الذي يسميه المقال الإحسان (חסד, Chesed) والشدّة (גבורה, Gevurah) والجمال (תפארת, Tiferes).

Zohar, Vayetzei 31:305-32:310 ספר הזהר, ויצא ל"א:ש"ה-ל"ב:ש"י

Thus all that Jacob did contained a deep symbolic purpose. Further it is written: AND JACOB TOOK RODS OF FRESH POPLAR, ETC. R. Eleazar discoursed here on the verse: For the L-rd hath chosen Jacob unto himself and Israel for his own treasure (Ps. 135, 4). 'From the actual words of the original', he said, 'we could not tell whether it was the L-rd who chose Jacob or vice-versa. That the former is meant we know from the parallel verse which says: "For the portion of the ... L-rd is his people

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

42 יושב אהל ומקנה כנ"ל

يختم المخطوط المقالة بمقطع إضافي: لا يُقال الغناء إلا على الخمر؛ وبما أن القرايين ارتقاء، فهي أيضًا تحتاج إلى الغناء، أي ביטול؛ والخمر «تُفرح

48 ואלה המשפטים

«وهذه هي الأحكام»، آية من مقالة أخرى يُشار إليها هنا.

Exodus 21:1 שמות כ"א:א'

ואלה המשפטים אשר תשים לפניך:

Now these are the ordinances which thou shalt set before them.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

49 ע' בזהר ויצא

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

קסא, ב.

50 تحليل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Exodus 21:1-24:18.

Exodus 21:1-24:18 שמות כ"א:א'-כ"ד:י"ח

Elokim «لأن الغناء على الخمر يأتي بإبطال الذات والكشف، فيوحّد Havayah مع Elokim.

ملاحظة كيهوت

סיום המאמר בבוך אדה"ז — יבל אבי יושב א, א "וזהו אין אומרים שירה אלא על היין שנאמר יין המשמח כו' אם אנשים משמח כו' מכאן כו' כי ענין הקרבנות הוא ג"כ העלאת ממשח למעלה הוצרך לזה ג"כ בחי' שיר בחי' ביטול שיוכל להיות העלאת, וזהו המשמח אלקים כו' פי' כי הוי' הוא בחי' גילוי ואלקים הוא בחי' הסתר וע"י השיר על היין נעשה בחי' ביטול וגילוי לכן הוא משמח בחי' אלקים בחי' הסתר להיות יחוד הוי' באלקים, אשה בעלה משמחה נכנס יין יצא סוד כו'".

43 ועמ"ש . ע"פ מקושש

يُشرح هناك أن «وعند النبوع يرسل جذوره»؛ فكلمتا yovel وyuval تدلان كلتاهما على الإيصال (הולכה, holachah), كما في «الملوك يقدمون (ויבילו, yovilu) لك الهدايا». و yuval هو أن يُجري ه' تدبيره ويمدّه إلى الأسفل بواسطة التوراة والوصايا מצוות (mitzvos). أما yovel فهو قيادته لنا وجذبنا إلى الأعلى. ويعود هذا المقطع إلى هذا المقالة.

ملاحظة كيهوت

לקו"ת שלח מה, ד. ובאהו"ת בראשית כרך ג תקפו, א מעתיק הלשון מהלקו"ת עם תוס' בראור.

44 מקושש

الرجل الذي «كان يجمع حطبًا» يوم السبت (שבת, Shabbos), وهي الآية التي يشير إليها المقال هنا.

Numbers 15:32 במדבר ט"ו:ל"ב

ויהיו בני־ישראל במדבר וימצאו איש מקושש עצים ביום השבת:

And while the children of Israel were in the wilderness, they found a man gathering sticks upon the sabbath day.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

45 בפי' ויצא ע"פ וישש שנים בצאנך

تمثل سنوات يعقوب الست في العمل لقطيع لافان أقسام **משנה** الستة؛ فالقطيع (צאן, tzon) هو ما «يخرج» (יוצא, yotzei) من اللذة العلوية التي تتجاوز سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus), وقد استمد يعقوب «قطعاً كثيرة» من مستوى سام جدًا.

ملاحظة كيهوت

לקמן כג, ג ואילך.

46 וישש שנים בצאנך

يعقوب (يعقوب) إلى لابان (לבן): «وست سنوات من أجل غنمك».

Genesis 31:41 בראשית ל"א:מ"א

זֶה־לִּי עֲשָׂרִים שָׁנָה בְּבֵיתְךָ עֲבַדְתִּיךָ אַרְבַּע־עֶשְׂרֵה שָׁנָה בְּשָׂמִי בְנִתִיךָ וְיֵשֶׁשׁ שָׁנִים בְּצִאֲנֶךָ וְתַחֲלֶה אֶת־מִשְׁכָּנִי עֶשְׂרֵת מָנִים:

These twenty years have I been in thy house: I served thee fourteen years for thy two daughters, and six years for thy flock; and thou hast changed my wages ten times.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

47 ע"פ ואלה המשפטים

يبدأ الشرح على «وهذه هي الأحكام» بعبارة «نسل الإنسان ونسل البهيمة»، ويفسر «البهيمة» (בהמה, behemah) بأنها نفوس عالم الخلق (בריא, Beriah), و«الإنسان» (آدم, adam) بأنه نفوس عالم الانثياق; ومن ثم يتطور معنى «الماشية» المشار إليها هنا.

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן עו, ב.



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain).

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشرح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309 /parsha). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha.

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 9/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/bereishis/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق